

عندما كانت تحمل الفصل الثالث من الرواية إلى المنزل انزلت قدمها عند النزول من الحافلة بفعل بركة من ماء المطر وقالت لي إن الأوراق راحت تطفو على صفحة البركة الموحلة . وقامت هي - بمساعدة من الركاب الآخرين - بجمع الأوراق بعد أن أصبحت مبتلة تماماً ومهترئة وأخذتها إلى المنزل وقامت بتجفيفها بقطعة قماش .

من أكثر المواقع التي مرت بي مع بيبرا طرافة هو ما حدث في أحد أيام السبت عندما لم أكن قد انتهيت من تصحيح الفصل الذي كانت ستتسلمه مني فاتصلت بها وقلت لها إنني سأحضره لها يوم الاثنين . وبعد حديث طويل تجرأت وسألنتي عما إذا كان أورليانو بونديا سينام في النهاية مع ريمديوس موسكوت . وعندما أخبرتها بأن هذا سوف يحدث أطلقت زفرة ارتياح وقالت :

- حمداً لله .. إذا لم تكن أحببتي ما كنت لأنام حتى يوم الاثنين .

في ذلك الوقت وصلني خطاب غير متوقع من باكو بروا - الذي لم أكن قد سمعت به من قبل - يطلب مني فيه حقوق نشر جميع أعماله لدار النشر سود أمريكانا التي يرأس القسم الأدبي بها . وأخبرني انه يعرف أعماله جيداً لأنه قرأ الطباعات الأولى منها . في الواقع كاد قلبي يتمزق . ذلك أن كل هذه الأعمال كانت موزعة بين دور نشر مختلفة ومرتبطة بعقود طويلة المدى ولم يكن من السهل على الإطلاق التحرر منها . كان عزائي الوحيد فكرة طرأت لي فكتبت أخبره أنني